mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الفتح | من الأية 8 إلى 01

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 00:00:01

يد الله فوق ايديهم على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذه الايات الكريمة من سورة الفتح يقول الله جل وعلا ان ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:00:39

وداعيا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. الايات وهذه الايات جاءت بعد قوله جل وعلا ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما اخبر جل وعلا في الاية السابقة - 00:01:10

انه غني عن خلقه فلا حاجة به اليهم وان له ما في السماوات وما في الارض والكل ملكه وتحت تصرفه جل وعلا فهو عزيز حكيم يضع الاشياء مواضعها ثم بين بعد ذلك - 00:01:44

صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفضله وما ميزه الله جل وعلا به عن بقية عباده وهو رسول لا يكذب وعبد لا يعبد صلوات الله وسلامه عليه فهو عبد من عباد الله - 00:02:15

الا ان الله جل وعلا ميزه بصفة العبودية التي لا يماثله فيها غيره وميزه على الخلق بصفة الرسالة والتكريم الذي كرمه الله جل وعلا به وفظله على سائر الرسل صلوات الله - 00:02:45

وسلامه عليهم اجمعين وقال تعالى انا ارسلناك ارسله الله جل وعلا الى الخلق شاهدا ومبشرا ونذيرا شاهدا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد على امته بانه بلغهم رسالة ربه جل وعلا - 00:03:13

وامته يشهدون على سائر الامم لان رسلهم قد بلغوهم وهم لم يحضروا ذلك وانما بما اخبرهم به رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم لان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:03:51

بلغوا رسالات الله الى الامم انا ارسلناك شاهدا. تشهد على الامة ومبشرا البشارة هي الاخبار الخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة سرورا وقد تستعمل البشارة على العكس بالاخبار بالخبر السيء - 00:04:21

الذي يظهر اثره على البشرة سوءا كما قال الله جل وعلا وبشر المنافقين بشر المنافقين بعذاب اليم البشارة تطلق فبشرهم بعذاب اليم يطلق على الخبر غالبا السار وقد تطلق على الخبر السيء كذلك لانه يسوء صاحبه في ظهر - 00:04:58

اثره على البشرة واذا ذكر البشارة والنذارة فالبشارة الاخبار بالخبر السار والنذارة التخويف من ما امام المرء وهنا قال شاهدا عليهم يعني بانك بلغتهم ومبشرا لمن اطاعك بالجنة ابشرهم بالجنة - 00:05:31

لانهم اطاعوا الله جل وعلا واطاعوا رسوله ونذيرا منذر وخوف لمن عصاه بالنار والعذاب الاليم عليه الصلاة والسلام شاهد مصدق ومبشر صادق ومنذر صادق صلوات الله وسلامه عليه وفي هذه الاية تكريم - 00:06:03

وتفضيل وتشريف للنبي صلى الله عليه وسلم وكأن قائلا يقول لما ارسله الله جل وعلا قال لتؤمنوا بالله ورسوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قراءة اخرى ليؤمنوا بالله ورسوله - 00:06:35

ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة واصيلا قراءتان سبعيتان صحيحتان كما قال ابن جرير رحمه الله لتؤمنوا بالله ورسوله يعني

الغرض من الرسالة ليؤمن الخلق ليؤمن الثقلان الجن والانس لله ورسوله يوحد الله - 00:07:11
يطيعوا الله الايمان بالله جل وعلا توحيده والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تصديقه لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروا التعزير التبجيل والتعظيم والتفضيل فسره العلماء رحمهم الله بتفسيرات متعددة ارجع الى معنى واحد وهو التفظيل والتكريم - 00:07:49
والتبجيل وما شابه هذا تعزره وتوقروه يوقروه بمعنى تكرموه وتعظموه وتسبحوه يسبح الظمير يعود الى الله جل وعلا الظمائر في يعزروه وتوقروه تعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والتسبيح - 00:08:28
يعود الى الله جل وعلا وتسبحوه بكرة واصيلا. اي اول النهار واخره ويراد بهذا كل الوقت يعني التسبيح اول النهار واخره يعني باستمرار وقيل في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه - 00:09:00
وتوقروه وتسبحوا كلها تعود الى الله جل وعلا وقيل كلها تعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم الذي رجحه كثير من المفسرين ان الظمير في تعزروه وتوقروه - 00:09:26
نعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوا تعود الى الله جل وعلا لان التسبيح والتقديس والتنزيه لله جل وعلا تسبحوه بمعنى تنزهوه. او تسبحوه تصلوا له لان الصلاة تسمى تسبيح. كما ورد في الحديث سبحة الظحى - 00:09:49
سبحة يعني صلاة الظحى ان في الصلاة تنزيه لله جل وعلا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا هذا الغرض من ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الهدف من ارساله صلى الله عليه وسلم الى الناس - 00:10:15
يطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ويعظم امره ويسبح الله جل وعلا يقول تعالى لنبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه انا ارسلناك شاهدا اي على الخلق ومبشرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين - 00:10:44
وقد تقدم تفسيرها في سورة الاحزاب يؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه قال ابن عباس يعظموه ويوقر من التوقير وهو الاحترام والاجلال والاعظام ويسبح ان يسبحون الله بكرة واصيلا اي في اول النهار واخره - 00:11:11
قتادة رحمه الله تنصروه وتمنعوه منه. فقال عكرمة تقاتلوا معه بالسيف وقال ابن عباس يعني الاجلال وعنه قال تضربوا بين يديه بالسيف هذا التعزير والتوقير وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:39
هذه الاية وتعزروه. قال لاصحابه ما ذاك؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال لتنصحوا وقال السدي تسوده يعني تجعلوه سيدا مطاعا فيكم وقال ابن عباس يعني التعظيم قيل والظميران في الفعلين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:12
وهنا وقف تام ثم يبتدأ وتسبحوه اي تسبح الله عز وجل وهو التسبيح الذي والتنزيه من جميع النقائص او من السبحة وهي الصلاة وقيل الضمائر كلها في الافعال الثلاثة لله عز وجل - 00:12:41
فيكون المعنى تثبتون له التوحيد وتنفون عنه الشركاء. يعني تعزروه وتوقروه وتعزير الله وتوقير الله اثبات ما اثبته جل وعلا لنفسه بتوحيده ووصفه بصفات الكمال ونفي النقائص والعيوب عنه جل وعلا - 00:13:05
يؤتون له التوحيد وتنفون عنه الشركاء. وقيل تنصروا دينه وتجاهدوا مع رسوله ثم قال جل وعلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه - 00:13:31
ومن اوفى بما عاهد عليه الله وسيؤتيه اجرا عظيما ومن اوفى بما عاهد عليه عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. قراءتان من الظمير على الظم وبناه على الكسر عليه وعليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - 00:13:59
عرفنا فيما تقدم ان المراد بهذه البيعة هي بيعة الرضوان والتي قال الله جل وعلا عنها ان الذين يبايعونك تحت لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والمراد بها الشجرة التي في الحديبية - 00:14:32
والنبي صلى الله عليه وسلم كان واقف تحت الشجرة وكان احد الصحابة رضي الله عنهم كما سيأتينا يقول كنت رافع الغصن عن النبي صلى الله عليه وسلم وسبب هذه البيعة كما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر ان عثمان رضي الله عنه لما - 00:14:55
وذهب الى مكة ليخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاء زائرا للبيت معظما له فلا ينبغي ان يصدوه عن ذلك اشيع ان عثمان

رضي الله عنه قتل وكان - 00:15:18
النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الحديبة نزل عليه الصلاة والسلام ما احب ان يدخل الا بعد الاتفاق مع قريش بان لا يكون فيه شيء فنزل في الحديبية ويقول عمر رضي الله عنه دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:15:35
تريد ان تذهب الى قريش قال النبي فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اني اخاف قريش على نفسي لانه ليس احد من بني عدي يعني من جماعته من اقاربه. احد في مكة - 00:15:56
وتعلم قريش شدتي وقسوتي عليها واذا تفردوا به وحده ربما فتكوا به وقتلوه ولكني ادلك على من له في قريش منعه عثمان بن عفان رضي الله عنه يذهب وينزل على ابي سفيان لانه من جماعته - 00:16:12
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى قريش ليخبرهم فذهب عثمان ونزل على ابي سفيان ومنعه قريش منه ينالوه بسوء فاخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء معتمرا - 00:16:36
وجائرا للبيت وقد ساق الهدي معه. ساق معه عليه الصلاة والسلام سبعين بدنة هدي لمكة للكعبة قريش تشاوروا فيما بينهم وقالوا ابدا لا يمكن ان نسمح لمحمد يدخل وان دخل فيكون القتال - 00:16:59
والنبي صلى الله عليه وسلم ما امر بالقتال بمكة واشيع ان عثمان رضي الله عنه قتل وهو لم يقتل لكن احتبسه قريش ليكرموه وقالوا له ان اردت الطواف بالبيت فطف. لانه مثل النبي صلى الله عليه وسلم جاء معتمر - 00:17:20
وقال لا اطوف بالبيت حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فان طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه الا تعني شأنه رضي الله عنه وارضاه محبتهم وتعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وانهم لا يحبون ان يتميزوا عنه بشيء عليه الصلاة والسلام - 00:17:40
فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه من الخبر ان عثمان قد قتل بائع الصحابة على الثبات والقتال ومنهم من بايعه على الموت. فبعض الاحاديث من بعض الصحابة يقول بايعنا الرسول صلى الله عليه وسلم على الموت. يعني لا - 00:18:05
ابدا حتى نقتلهم او يقتلوننا وبعضهم بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الا ينهزم ولا يفر ويثبت للقتال فسميت هذه البيعة بيعة الرضوان لان الله جل وعلا رضي عنهم - 00:18:26
وسجل رضاه لهم في هذه البيعة. رضي الله عنهم وارضاهم وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يبايعون الله على حد قوله جل وعلا من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:18:48
بايعوا الرسول على الجهاد في سبيل الله وبذل انفسهم رخيصة في سبيل الله طاعة لله فهم يبايعون الرسول والرسول عليه الصلاة والسلام يبايعهم بامر الله جل وعلا انما يبايعون الله - 00:19:09
من يطع الرسول فقد اطاع الله. من بايع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد بايع الله والمبايعة هي ان يعطي المرء العهد من نفسه لولي الامر او من يمثله بان لا يخون - 00:19:28
ولا يخرج عليه. ولا يخالفه والبيعة سنة كما بايع النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم منهم من بايعه على الموت ومنهم من بايعه على الا يفر - 00:19:47
وبايع النساء في بيعة النساء المذكورة في قوله جل وعلا يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان - 00:20:10
يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله وبايع بعض الصحابة رضي الله عنهم على النصح لكل مسلم وبايع بعض الصحابة على اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:20:27
البيعة منه صلى الله عليه وسلم حصلت باشكال متعددة وهي ان يلتزم المرء على ما بايع عليه. وبايع بعض الصحابة رضي الله عنهم على الا يسأل الناس شيئا حتى كان الذي على فرسه ينزع يسقط سوطه منه في الارض فينزل ويأخذه ولا يقول لمن يمشي معه ناولني السوط - 00:20:48

اعتبر هذا سؤال وقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسأل الناس شيئا المبايعة اعطاء المرء العهد والميثاق من نفسه على ما بايع عليه اي نوع من انواع البيعة - 00:21:14

بايع ولي الامر على ان يسمع ويطيع في غير معصية الله بايع في حال مثلا الخروج للجهاد في سبيل الله على ان يجاهد في سبيل الله على الا يفر على ان - 00:21:34

يثبت في المعركة حتى ينتصر او يقتل شهيدا في سبيل الله وهكذا انواع البيعة ان الذين يبايعونك هذه البيعة انما يبايعون الله لانها بامر الله جل وعلا ورضا الله جل وعلا والله جل وعلا سجل - 00:21:52

رضاه عنهم. ولهذا قال كثير من العلماء ان اهل الشجرة كلهم مشهود لهم بالجنة لان الله جل وعلا رضي عنهم ومن رضي الله عنه لا يسخط عليه لانه جل وعلا اعلم بحال عباده - 00:22:13

ما يقال انه رضي عنه في هذه الحال وسخط عليه بعد شهر او بعد سنة كما يقوله بعض الطوائف الضالة يقولون الرسول شهد لابي بكر وعمر مثلا بالجنة قبل ان يخالف فلما خالف في زعمهم - 00:22:33

والا فهم على الهدي المستقيم لما خالفوا سلب عنهم الشهادة لهم بالجنة ما يكون هذا في شهادة زيد وعمرو الذي لا يدري ماذا يحصل اما شهادة الله ورضا الله وشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لا يشهد الا على حق حينما قال لعكاشة ابن محصن رضي الله عنه انت - 00:22:51

من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هل يمكن ان تتغير الحال لا ابدا وهو عليه الصلاة والسلام لا يشهد الا بحق والله جل وعلا لا يرضى عن عبد الا وعلم جل وعلا انه يموت على الرضا - 00:23:14

ولا يسخط عليه جل وعلا ولهذا قال كثير من العلماء ان من بايع تحت الشجرة فهو من اهل الجنة. لان الله رضي عنه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم - 00:23:35

يد الله فوق ايديهم سبحانه وتعالى عليك اخي ان تعلم ان اضافة الشيء الى الله جل وعلا اولا قد تكون إضافة تشريف وهي للاشياء المنفصلة القائمة بذاتها فبيت الله شرفه الله - 00:23:55

وناقة الله وسقياها وتظاف فتظاف مثل هذا والمسجد مثلا يقال بيت الله هذه اضافة تشريف وعبد الله وروح الله هذه كلها اضافات تشريف وتكريم المضاف ولا يعتبر هذا صفة من صفات الله جل وعلا - 00:24:24

واضافة ما لا قيام له الا به سبحانه كعلم الله وسمع الله وبصر الله ووجه الله ويد الله هذه اضافة صفة الى فلا يقال في هذه مثلا اضافة تكريم كل شيء هالك الا وجهه. يعني وجه الله جل وعلا - 00:24:53

وهذه اضافة صفة الى موصوف والله جل وعلا موصوف بان له وجه وله يد وله سمع وله بصر فهذه اظافة صفة الى موصوف يجب الايمان بها وليحذر المسلم فان الطوائف - 00:25:29

في باب صفات الله جل وعلا ثلاث طرفان هالكان ووسط على الصراط المستقيم ووسط على الصراط المستقيم طائفة ظلت وغلت في التشبيه الاثبات فشبهت شبهت الله جل وعلا بخلقه تعالى وتقدس - 00:25:56

وهذا ضلال طائفة اخرى على النقيض منها غلت التنزيه تعطلت الله جل وعلا من صفاته صفات الكمال رأوا اولئك اثبتوا ففروا من الاثبات الى التعطيل واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين الظالتين - 00:26:29

اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزهوا تنزيها بلا تعطيل الطائفة الاولى غلت في الاثبات فشبهت فخرجت عن الصراط المستقيم بانها شبهت قالوا لله يد كيد وله قدم كقدمي وله وجه كوجهي تعالى الله وهل هذا لا يليق - 00:27:01

يشبه الله جل وعلا بخلقه العبد مخلوق ظعيف والله جل وعلا هو الخالق الكامل في صفات الكمال وهؤلاء غلوا لماذا الاثبات فشبهوا واخرون غلوا بالتنزيه فخرجوا عن الصواب فعطلوا قالوا لا يليق ان نثبت لله يد - 00:27:30

اذا اثبتنا له يد نبهناه بخلقه والله منزه عن التشبيه. نقول نعم منزه عن التشبيه. لكن لا تعطل لا تتجاوز الحد تنفي يد الله التي اثبتها جل وعلا لنفسه انت اعلم بالله من الله - 00:28:03

قال الله انت اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اثبت اليد لله واثبت الوجه لله واثبت السمع واثبت البصر. واثبت العلم انت تقول لا لا هذا ما يجوز. ما يجوز يا رسول الله ان تثبت لله وجه - 00:28:20

هذا جهل وظلال اثبت الله جل وعلا لنفسه شيئا ننفيه نحن اثبت الله جل وعلا لنفسه على على لسان رسوله. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى - 00:28:41

الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا بان الله جل وعلا كتب التوراة والانجيل والزبور بيده كتب التوراة بيده يخاطب ابليس اللعين ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وخلق الله ادم بيده جل وعلا - 00:28:58

واثبت له اليدين جل وعلا فنحن نقول لا ننزه الله نثبت ننفي اليدين هذا تعطيل ما هو تنزيه اهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:29:20

ونزهوا تنزيها بلا تعطيل على حد قوله جل وعلا وهو السميع البصير فهلكت الطائفتان الظلال وسلمت اهل السنة والجماعة احذر ان تنفي ما اثبت الله لنفسه واحذر ان تشبه الله جل وعلا بخلقه - 00:29:40

ليس كمثله شيء اهل السنة والجماعة اثبتوا لا ونزهوا الله عن مشابهة خلقه عطلوا؟ لا تشبيه اثبات بلا تشبيه وتنزيه الى تعطيل لان التعطيل نفي الصفة على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:30:10

هذا نفي المشابهة والمماثلة وهو السميع البصير. الاثبات والتنزيه لله جل وعلا ويد الله اثبات اليد لله جل وعلا ثابت بالكتاب والسنة لا اشكال في هذا وهي تأتي في القرآن - 00:30:41

الافراد وتأتي بالتثنية وتأتي بالجمع ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ثم اذا جاءت بالافراد فقد يجوز ان يراد بها اليد الحقيقية يكون المراد الجنس - 00:31:03

وقد يجوز ان يراد بها القوة فاذا اتت بالتثنية فيراد بها الاثبات اليد الصفة لله جل وعلا واذا اتت بالجمع وقد يراد بها اليدان لان اقل الجمع اثنان وقد يراد بها القوة - 00:31:30

المراد بها القوة القدرة السماء بنيناها بايد وانا لموسعون الله جل وعلا ما ذكر انه خلق السماء بيده وانما خلقها بقوته جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:31:56

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. ما ثبت ان الله جل وعلا خلق الانعام بيده وانما خلقها بقدرته وقوته سبحانه وتعالى اما خلق ادم فبيده ثبت بالكتاب والسنة - 00:32:19

ولهذا جاء بالتثنية يد الله فوق ايديهم. اذا هنا يد مفردة ما المراد بها قال محقق المفسرين رحمهم الله كابن جرير رحمه الله اقول في تفسيره عند قوله جل وعلا - 00:32:37

يدعو الله فوق ايديهم قوله جل وعلا يد الله فوق ايديهم لها وجهان من التأويل الذي هو التفسير احدهما يد الله فوق ايديهم عند البيعة لانهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم نبيه - 00:33:02

صلى الله عليه وسلم والاخر قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته على العدو هذا كلام ابن جرير رحمه الله في تفسيره - 00:33:31

الذي هو يعتبر رحمه الله امام المفسرين وهو من المحققين في التفسير رحمه الله وهو المتوفى سنة ثلاث مئة وعشرة يعني في اول القرن الرابع احدهما يد الله فوق ايديهم عند البيعة لانهم كانوا يبايعون الله - 00:34:01

ببيعتهم لرسوله لنبيه صلى الله عليه وسلم والاخر التأويل الاخر يعني التفسير الاخر قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته على العدو - 00:34:27

وعرفنا ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله جل وعلا اليدين كما اثبتهما الله جل وعلا لنفسه في كتابه العزيز واثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل - 00:34:52

ولا تعطيل وهم يجمعون بين الاثبات مع التنزيه وينفون عن الله جل وعلا التشبيه الذي ظلت فيه الطائفة المشبهة كما ينفون عنه

التعطيل الذي ظنت ظلت فيه الطائفة المعطلة يد الله فوق ايديهم - 00:35:11
فمن نكث انك هو نقد البيعة بايعوا الله بايعوا رسوله وبايعوا الله جل وعلا على الجهاد في سبيله ونصرة رسوله فمن نكث فانما يمكث على نفسه اذا نكث هل تحصل الهزيمة لله جل وعلا تعالى وتقدس؟ لا - 00:35:38
لا يظير الله شيئا وانما يحصل النقص على نفسه فمن نكث نقض البيعة فنقبه هذا يعود وباله على الرسول لا وانما يعود على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله التزم - 00:36:07
وثبت وادى هذا العهد كما عاهد وسيؤتيه اجرا عظيما من عاهد عليه وعليه الله انه عاهدوا رسول الله ومعاهدة الرسول معاهدة الا فسيؤتيه اجرا عظيما. وجاء بالسين التسويف جل وعلا والاجر العظيم محقق - 00:36:32
والثواب العظيم محقق لكن قد يعجل الله جل وعلا له النصر في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة وقد يستشهد ويعتبر هذا نصر عظيم له واجر عظيم بالشهادة بان يكون حيا عند الله يرزق - 00:37:09
الشهيد ما خذل وانما هو نال اعلى ما يتمنى وهو الشهادة الموت في سبيل الله شهادة عظيمة يتمناها الصحابة رضي الله عنهم وبعضهم ومنهم خالد رضي الله عنه يتأسف لما مات على فراشه - 00:37:29
قال في ما في جسمي موضع اربع دراهم او موضع درهم الا وفيه طعنة او ظربة او رمية رضي الله عنه وارضاه وتأسف انه يموت على فراشه. يحب انه مات شهيدا رضي الله عنه وارضاه - 00:37:59
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما والعظيم جل وعلا الله يصف هذا الاجر بانه عظيم فلا يقدر قدره ولا يعرف كونه وصفته الا الله جل وعلا ثم قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم تشريفا له وتعظيما وتكريما - 00:38:24
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله يد الله فوق ايديهم اي هو حاضر معهم يسمع اقوالهم ويرى مكانهم جل وعلا مطلع على عباده - 00:38:51
كما قالت جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا الا هو معهم اينما كانوا معهم بعلمه جل وعلا واطلاعه - 00:39:15
ومعية الله جل وعلا نوعان معية اطلاع وهذه للخلق كلهم ومعية حفظ وتأييد ونصر ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويعلم ضمائرهم وظواهرهم فهو تعالى هو المبايع بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:33
كقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون فيقتلون فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - 00:40:01
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع - 00:40:30
والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى ان نقول في الله لا تأخذنا فيه لومة لائم. وعلى ان تنصره اذا قدم علينا يثرب - 00:40:48
ينصرون النبي صلى الله عليه وسلم فنمنعه مما نمنع منه نفوسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة فمن وفى وفى الله له. ومن نكث فانما ينكث على نفسه. اخرجه الامام احمد رحمه الله - 00:41:11
وفي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه انهم كانوا في بيعة الرضوان خمس عشرة مئة يعني الف وخمس مئة وفيهما عنه انهم كانوا اربع عشرة مئة. يعني الف واربع مئة او الف وخمس مئة - 00:41:33
وقد قال ابن حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله انه خرج للقتال في سبيل الله فهو بايع الله - 00:41:53
بنصر دينه وقال يحيى ابن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيامة له الحجر الاسود. شرفه الله. نعم. والله ليبعثه الله يوم القيامة - 00:42:12

له عينان ينظر بهما ولسان ينطق به ويشهد على من استلم بالحي استلمه بالحق. استلمه بحق. بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اما اذا استلمه وهو على غير ذلك فهو لا يشهد له - 00:42:32

فمن استلمه فقد بايع الله ثم قرأ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ولهذا قالها هنا فمن نكث فانما ينكث على نفسه اي انما يعود وبال ذلك على الناكف - 00:42:53

والله غني عنه ومن هو غني عنه لانه لا تضره معصية العاصي. كما لا تنفعه طاعة المطيع وانما المطيع يطيع لنفسه. والعاصي يعصي وبال معصيتي على نفسه فقط والله جل وعلا ليس بحاجة الى الخلق - 00:43:15

ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما اي ثوابا جزيلا وهذه البيعة هي بيعة الرضوان وكانت تحت شجرة سمر بالحديبية وكان الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه سميت بهذا الاسم للاية لقوله جل وعلا - 00:43:35

رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. نعم الذين بايعوا رسول الله والحديبية هي على حد الحرم قيل جزء منها داخل الحرم وجزء منها خارج الحرم قيل الف وثلاث مئة - 00:43:59

وقيل اربع مئة وقيل خمس مئة والاوسط اصح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:20